



مخارطة الابناء التركمانية في ضافة السيد علي هاشم مختار اوغلو / اجراء الحوار / شاهين حلمي

مختار اوغلو : هناك فرق بين الاجتياح والقيام بعملية عسكرية محدودة



قبل اكثر من خمسة عشر عاما أصبحت جبال شمال العراق وبالتحديد جبال قندیل قاعدة ثابتة للمقر العام لحزب العمال الكرديستالي وملاذنا أمننا لغناصره المسلحة، والتي منها تنطلق الهجمات التي تستهدف ماكن تواجد الجيش التركي ومنها مركزا لضرب المواقع التركية في مواقع مختلفة وعلى امتداد الحدود الفاصلة بين العراق وتركيا، وأخرها فعليه هذا الاسيوغ التي كانت اكثر ايلاما والتي قتل فيها 15 جنديا وضابطا تركيا سبقها هجوم مسلح راح ضحيته 12 مدنيا في جنوب شرق تركيا، محاولة من هذا الحزب زعزعة الوضع و رغبة هذه المنظمة المسلحة والتي تعتبر مدرسة للارهاب الى دفع التطورات السياسية والامنية التي مهدت الى ابعاد حسب تصوراتهم.

دولة او جهة كانت للتدخل في الاراضي العراقية. ولكن للأسف فإن جميع هذه الاطراف كانت غير جادة في تعاملها مع هذه القضية وعلى اثرها نفذ صبر المسؤولين الاتراك حول الاعتداءات الراهبة المستمرة والتي ترى في قيامها بعصيات عسكرية في شمال العراق هو الحل الاخير لانهاء هذا الشرذ.

س5/ تم تفعيل اللجنة الثلاثية بين العراق وتركيا ولولايات المتحدة الامريكية والتي جمعت فيما مضى من قبل الجانب التركي لعدم انضمام اجتماعتها. هل ترون هذا التفعيل موجهة لالزامه لحالية بكل حيثياتها؟ ام لمعالجة اية مستجدات أمنية طارئة؟

ج- اللجنة الثلاثية المشكلة سابقا بين العراق وتركيا والولايات المتحدة الامريكية قد فشلت في مهمتها وقد قدم اثنين من اعضائها استقالتهم وهم ممثلوا كل من تركيا والولايات المتحدة الامريكية لعدم فعالية اللجنة في مواجهة التطورات الاخيرة. في هذا الوقت تحاول الولايات المتحدة حيث تركيا على عدم الانفراد بالقيام بعملية عسكرية وانما الاتفاق على تكوين تحالف ثلاثي بين العراق وتركيا والولايات المتحدة وشن حملة عسكرية للقضاء على هذه المنظمة والتي من شأنها ان تعطي نتائج ايجابية على المدى القريب لو قدر لها النجاح.

س6/ الخطب العراقي يعنى من التذبذب حول القضية الوطنية التي تمس سيادة الدولة مما يفقده الكثير ويجعل صورته وموقفه اكثر ضبابية في ظل هذه التناقضات ما هو تعقيكم؟

ج- بشكل عام المياسة العراقية غير خطابها المتأرجح لمرحلة عدم استقرار وقوضي عازمة بسبب وجود المصالح الفئوية والجهوية والحزبية والتي خيرت وفضلت على المصلحة الوطنية ساجلت الخطاب العراقي يفقد المزيد من ميزاته واصبح غير موحد في جميع القضايا التي تمس سيادة البلد.

س7/ هل جبهات تتهمكم بمساعدة الاثراك من خلال تأييدكم لاجتياح شمال العراق مارنكم على ذلك؟

ج- نحن كجبهة تركمانية عراقية لا نؤيد اجتياح الشمال العراقي من قبل الجيش التركي وبالاخص المحافظات الشمالية الثلاث (موك - السليمانية - اربيل) ونحن لا نتمنى ان يصيب الضرر اواننا الاكراذ من جراء هذه العمليات المتصلة. فكما اسلفت في بداية حديثي وابتعداتي الشخصي ان تركيا لا تريد احتلال شمال العراق بل تفكر القيام بعملية عسكرية محددة ضد منظمة حزب العمال التي تشكل تهديدا لاسنها القومي. وان ما يدور من جدال في بعض الازمات السياسية والاجتماعية حول مساعدة التركمان لاثراك فلا صحة لها من الالامس فنحن قبل كل شيء عراقيون ولا لائمن ان يصيب شعبنا في اي بقعة كانت ضرر أي ضرر الا من مسيرنا واحد في السراء والضراء.

س8/ ماهي وجهة نظر الجبهة التركمانية العراقية ازاء سيطرة الاحزاب الكردية تجاه هذه الازمة؟

ج- هناك اطراف سياسية كردية تريد ان تظهر للرأي العام العربي والعالمي بأن محاولات تركيا للتوغل في داخل الاراضي العراقية بحجة ضرب حزب العمال هو مخطط لاحتلال جزء من العراق. ولكن ليعلم الجميع ان هناك فرقا كبيرا بين الاجتياح والقيام بعملية عسكرية محدودة. فانا كما رفضنا سميحا الاحتلال الامريكي للاراضي العراقية فترفض اجتياح تركيا لاراضينا او أي دولة اقليمية اخرى ولكن تركيا تريد القيام بعملية عسكرية محدودة وبالتعاون مع الحكومة المركزية في بغداد للقضاء على منظمة PKK المصنفة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والحكومة العراقية كمنظمة ارهابية حالها حال بعض الفصائل الارهابية في كل من السودان وباكستان والتي جوبهت بعصيات عسكرية توعبة من قبل الولايات المتحدة لغير القضاء على المنظمات الارهابية.

س9/ وينكر ان الحكومة التركية قد اقرت قبل ايام منكرة لشن عملية عسكرية في شمال العراق لملاحقة عناصر حزب العمال او مايسى اختصار PKK والتي طرحت على البرلمان واعطى الضوء الاخضر ومن خلالها الرسي مبدأ التدخل عسكريا ضد قواعد هذه المنظمة الارهابية في العراق بالتصويت الاربعة الماضى على منكرة تسمح بهذا التدخل لمدة عام وصوت لصالح القرار 534 عضوا من اجملها عدد اعضاء المجلس البالغ 555 وبحضور رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

ويبقى سؤال يطرح نفسه بقوة وسط هذه التنازعات حول توقيت بدء العملية العسكرية ولاسيما بعد الحوادث التي تعرضت له القوات التركية من قيسل هذه المنظمة والتي اودت بحياة 18 جندي تركي فهذا سؤال يصعب الاجابة عليه الا من المسؤولين الاتراك انفسهم...

عارف طيفور : بين خيار الاستقالة ونار الاقالة

ظن الكثيرون ان الترحيب الكردي لمشروع التقسيم سوف يكون على مستوى حزبي او نقابي او اعلامي داخل هذا الحزب او ذلك من احزاب الشمال، ولم يكن يتوقع احدا ان يتبنى هذا الترحيب السيد (عارف طيفور) النائب الاول لمجلس النواب العراقي...

نحن لانفهم او نعتل كيف تجرأ هذا السياسي الكردي من تناول هذا الموضوع وبهذه الطريقة حيث تعارضنا عدة استفسارات وتوقفات:

اولا - ان هذا التشريع التسمي (الطائفي العرقي) يتعارض نصا وقانونا وروحا وقائلا مع ديباجة الدستور...
...التصنع عرقا الجنيذ، عراق المستقبل، من دون نغرة طائفية ولا نغرة عنصرية...
...ولم توقفا الطائفية والعنصرية من ان نسير معا لتعزيز الوحدة الوطنية...
...ثانيا - ان هذا التشريع (التسمي) يتعارض نصا وروحا مع المادة (1) من الدستور الحالي...
(هذا الدستور ضامن لوحدة العراق.)
كلها تصنع وتوجب وحدة التراب العراقي وعدم جواز تقسيمه تحت يافطات ودعاوى قومية - دينية - مذهبية - طائفية - وغيرها...
فاين موقف السيد (طيفور) من كل ذلك...
ثالثا - ان منصب السيد طيفور هذا منصبيا سياسيا - قانونيا خطيرا...
كان قد ادى القس القانوني واليمين الدستوري (اقسم بالله العلي العظيم ان اودي مهماتي ومسؤولياتي القانونية بتقان واخلاص، وان احافظ على 'استقلال' العراق و 'سيادته' وارعى مصالح شعبه واسهر على 'سلامة' ارضه وسمائه ومياهه وثرواته وتطابقه الديمقراطي الاتحادي...)
فهل لازال السيد طيفور ملتزما بقسمه ام تفكر له!!!
نحن نعتقد ان هذا المنصب اكبر واخطر من حجم السيد طيفور 'الانفصالي' وان هناك المنات من الاخوة الاكراذ وغير الاكراذ ممن لهم القدرة بأشغال هذا المنصب بروح اكثر وطينة وديبومة اكثر عقلانية...
انها دعوة لأبعاد وتهيش وأقصاء كل حزب او تجمع او نقابة تعارض الوحدة الوطنية العراقية وتحاول تقويتها...
انها دعوة للمساواة والتحقيق مع السيد طيفور او غيره اذا كان يريد ان يجعل من ارض العراق الواحدة كاتونيات عرقية ومذهبية ويجعل ابناء البلد الواحد يعيشون خلف جدران وسيطرة الولايات المؤجلة...
وعلى السيد الطائفي رئيس جمهورية العراق ان يقرأ باتاني وأمتعان نص المشروع التسمي لجوزف بايند قبل ان يطلق تفسيراته المضللة بقوله ان هذا المشروع لا يتضمن الا ميعز الوحدة الوطنية كما وانه يعارض تقسيم العراق وتمزيقه...
تعليم الجميع ان تاريخ العراق الحضاري ووجوده قبل 5000 عام خلت ارضا واحدة ومصيرا واحدا وحضارة مشتركة، هذا ماثلنا عليه كل المصادر التاريخية المتوقعة الشرقية والغربية على حد سواء...
فنعاهد انفسنا عهدا وطينا شريفا بيذا من داخل نفوسنا ثم الى عقولنا واخلاقنا بان نبقي العراق بسندا واحدا وشعبا واحدا ومصيرا واحدا.
بلا تخذفات ولازعامات تقسيمية، حينذاك فقط يمكن ان نقول اصبحنا امة حية بين الامم...

تقسيم العراق رؤيا من الداخل

عذرة اخرى شيع تقسيم العراق الى دائرة الاله لثبير جدلا لا اول له ولاخر بين ارقعة الساسة العراقيين الذين يتقسمون ككعكة في الرؤى حتى على ألوان الطيف والشمس منهم من يراه اصفر ومنهم من يراه اخضر والواقع هو لا هذا ولاذاك، لكنهم اخيرا اتفقوا على رفض قرار مجلس الشيوخ غير الملزم بتقسيم العراق والحقيقة هو تصويت وقرار كذب من لدن سياسيين الذين يوهمونا بحجم الكبير للعراق ويبدوون كأنهم يتبذرون عن مستقبل خطير هو اول اذواته في رسم منهجية قرار مجلس الشيوخ هذا، فالذي يعتقد ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقسم العراق عتوة بدون خلق حلة استعداد في الشارع العراقي فهذا من تعس التفكير وسذاجته وعليه فان الاحزاب السياسية والفصائل المسلحة هي من سمعت بقل جهدها نحو التغيير الديموقراطي من خلال آنية التهجير القسري التي تبنتها وجعل الاحياء السكنية كساحة حرب وقصص حتى باتت من المستحيل لساوطن قدام من الشرقي للسرور والى الغرب والعكس صحيح، فلماذا التنبذ بالرفض هل هي رفض لمشروع هو كونه خارجي مقارنة مع مشروع عكم الداخلي الذي يتبذله في الشكل والمضمون مع قرار مجلس الشيوخ المعقو؟؟
ان من رفض من قبل الفدرالية وجدناه اول من يؤسس قدرالية غير معلنة بسعد حسين ومن ان يرفض الوجود الامريكي وجدناه ايضا اول من يعطي الاسباب والحجج في بقية البهر بالعراق من خلال ثقافة العنق والتهديد بحرق الاول والاخر فيما لم تجر الرياح بما تشتهي طريق المساسة والبسر لميتيون وما هذه الاستعدادات والعودات الا لئلا ترى رؤيا سياسية مضطربة ولعبة يمارسها زعيم هذه القزمة او تلك حسب ما تلبه هذه علاقة الخارجية ومزاجه السياسي المربض.
الحالة العراقية واضحة للجميع من خلال خوف الكل من الكل وانعدام ثقة الكل بالكل وذلك نتيجة طبيعية من نتائج المحاصصة افرزت واقع لامناص من رؤية غيره في المشهد العراقي الذي بات معقنا لدرجة كبيرة دفعت باعضاء مجلس الشيوخ باستخدام خيار التقسيم كحل نهائي كما يرونه للعراق وللوجود العسكري فيه، فالتلويح بركات التقسيم لم يكن الاول بل جاء بعد عدة محاولات لم تكن ظرو فيها السياسية ناجحة بعد، ففي الاسس القربى يصحح محافظ البصرة (بأن شعب البصرة والحكومة المحلية في البصرة على حد تعبيره في قاة العربية قادرة على ادارة المحافظة ما ان رحلت اصحاب القرار السياسي

وسام النجفي القوات البهرية بطنية فجأة لاحظ في تصريح السيد المحافظ كلمتين غاية في الخطورة والابهام من خلال مفردة شعب البصرة والحكومة المحلية في البصرة فهل كانت هذه من باب غير الصدود!!!
هل هي دعوة لتكوين شعوب اخرى كشعب الانبار وحكومته وشعب موسان وحكومته فلو عدنا لمرحلة التقسيم افضل من ان ندخل مرحلة التجزئة التي خرجت من محافظ البصرة والمؤشرات تشير لذلك من خلال موديل الصحوات التي بدت تتحرك بفاعلية في عدة محافظات كحجوير عن الية مستقبلية لحكم التجزئة وهذا موجود بالفعل ولا يحتاج لكثير من الجهد لكشفه.
ان تبجع التقسيم هذا لا يخيف الشعب لكونه يعيشه كحالة يومية وكراحة طريق ومية في عقول الناس تقول (اخضر المخول في المنطقة) اذا كنت من المذهب (ب) هذه الخطوط الحمراء التي تعترض وفق مساراتهم الاعتدالية كما ارجح لا يمكن تجاوزها او المرور من خلالها وهذا كله حصيلية عملية سياسية اريد لها منذ البداية ان تكون بهذا الشكل المرير والصعب، فلنحرج من هذا الملاقئ ليس مستحيلا بل يتطلب عدة تنازلات تحسنتها الضرورة الوطنية الانية كالخفي عن السلاح وبت روح المواطنة من جديد طريق قنوات تليفون وتغيير المسارات السياسية للاحزاب والتيارات ذات السطوة الجماهيرية والتوجه نحو إعادة بناء جسور الثقة مع خصوم الامن والحد من نزول الخلاف السياسي في الشارع بخطاف هذه المساور ببعدنا من الممكن ان يخرج من يخرج ويرفض ويندد بولية محاولة ولو كانت حسمنا تقسيم العراق عندها سيكون للموقف وطعم وطني نستطيع ان نصدق شرف نوابه ايا كان السنادي أما بسنها الوضع المتصنع وبهذه الروح حسية الوطنية المتهتمة التي يطغى البلد تحت وطئها فيها ستكون دعوة للزيادة ليس الا ان لم تكن مشاركا صراحة عنانية لتنفيذ اجندة خارجية خطيرة وكشر وع تقسيم العراق الذي يسلم واقصا اكثر من ان يكون مجرد اعلان هذا وببيع ترتعد من اسمه بعض الشخص السياسية فمفتاح الحل بسليد ومناشير التقسيم بسليد الاخرى فيقظروا سانا انكم فاعلون يا اصحاب القرار السياسي

صريح في احد اللقاءات التلفزيونية السيد جحا ان بني قومه يقدرون بثلاثين مليون في احدى الدول الاقليمية وهو رقم يتشبث به الكثيرون من أمثال جحا (وليس القصد جحا) في كل محفل من المحافل السياسية ويطالبون بأكثر من ربع تلك الدولة باعتبارها ارضا متر وكالهم من جحا الكبير والمستغرب في الازمنة الأخيرة ان جحا وعصبته بدأوا بتربيد الكثير من الاكاذيب ويصدقونها ولديهم قابلية عصبية في اجادة الكذب التي جانب حرفتهم الأساسية وهي السلب والنهب بالإضافة الى الكثير من سوء العاقبة التي يتميزون بها اصف الى ذلك الكثير من الصفات السنية التي لا تبرز الا لمن يجلس على كرسي الحكم لأول مرة.....
ولكن الكذبة التي اطلقها جحا قد فضحتة اخيرا فقد توضح ان المقاعد التي حصلوا عليها في برلمان تلك الدولة هي خمسة مقاعد من مجموع مقاعد برلمانها البالغ 550 مقعدا وعلى فرض ان شعب تلك الدولة يبلغ تعدادها حوالي 70 مليون فسادا يشكل هؤلاء من مجموع السكان ولماذا يقللون من شأن المكاتب العراقية في حين يبلغ حضورهم البرلماني اكثر من ذلك فهل نقول ان جحا كذاب او سبتلص من تصريحه كما هو دأبه ويقول ان تصريحه ذلك كان في الاول من نيسان؟

جحا والثلاثون مليون كليل برلسان

صريح في احد اللقاءات التلفزيونية السيد جحا ان بني قومه يقدرون بثلاثين مليون في احدى الدول الاقليمية وهو رقم يتشبث به الكثيرون من أمثال جحا (وليس القصد جحا) في كل محفل من المحافل السياسية ويطالبون بأكثر من ربع تلك الدولة باعتبارها ارضا متر وكالهم من جحا الكبير والمستغرب في الازمنة الأخيرة ان جحا وعصبته بدأوا بتربيد الكثير من الاكاذيب ويصدقونها ولديهم قابلية عصبية في اجادة الكذب التي جانب حرفتهم الأساسية وهي السلب والنهب بالإضافة الى الكثير من سوء العاقبة التي يتميزون بها اصف الى ذلك الكثير من الصفات السنية التي لا تبرز الا لمن يجلس على كرسي الحكم لأول مرة.....
ولكن الكذبة التي اطلقها جحا قد فضحتة اخيرا فقد توضح ان المقاعد التي حصلوا عليها في برلمان تلك الدولة هي خمسة مقاعد من مجموع مقاعد برلمانها البالغ 550 مقعدا وعلى فرض ان شعب تلك الدولة يبلغ تعدادها حوالي 70 مليون فسادا يشكل هؤلاء من مجموع السكان ولماذا يقللون من شأن المكاتب العراقية في حين يبلغ حضورهم البرلماني اكثر من ذلك فهل نقول ان جحا كذاب او سبتلص من تصريحه كما هو دأبه ويقول ان تصريحه ذلك كان في الاول من نيسان؟

صريح في احد اللقاءات التلفزيونية السيد جحا ان بني قومه يقدرون بثلاثين مليون في احدى الدول الاقليمية وهو رقم يتشبث به الكثيرون من أمثال جحا (وليس القصد جحا) في كل محفل من المحافل السياسية ويطالبون بأكثر من ربع تلك الدولة باعتبارها ارضا متر وكالهم من جحا الكبير والمستغرب في الازمنة الأخيرة ان جحا وعصبته بدأوا بتربيد الكثير من الاكاذيب ويصدقونها ولديهم قابلية عصبية في اجادة الكذب التي جانب حرفتهم الأساسية وهي السلب والنهب بالإضافة الى الكثير من سوء العاقبة التي يتميزون بها اصف الى ذلك الكثير من الصفات السنية التي لا تبرز الا لمن يجلس على كرسي الحكم لأول مرة.....
ولكن الكذبة التي اطلقها جحا قد فضحتة اخيرا فقد توضح ان المقاعد التي حصلوا عليها في برلمان تلك الدولة هي خمسة مقاعد من مجموع مقاعد برلمانها البالغ 550 مقعدا وعلى فرض ان شعب تلك الدولة يبلغ تعدادها حوالي 70 مليون فسادا يشكل هؤلاء من مجموع السكان ولماذا يقللون من شأن المكاتب العراقية في حين يبلغ حضورهم البرلماني اكثر من ذلك فهل نقول ان جحا كذاب او سبتلص من تصريحه كما هو دأبه ويقول ان تصريحه ذلك كان في الاول من نيسان؟